

جامعة محمد لمرين دباغين- سطيف 2-

كلية الحقوق والعلوم السياسية

بالتتنسيق مع:



فرقة البحث PRFU



"الفئات المستضعفة وحقوق الإنسان"

طفوله بلا عنف ..  
مجتمع آمن

ينظمان الملتقى الوطني

حول:

# الطفولة المعنة . . . أية حماية؟ بأي ضمانات؟

بكلية الحقوق والعلوم السياسية

الدرج رقم 07

يوم : 11 جانفي 2020



## توطئة

تستلزم الاستفادة من الموارد البشرية المتوفرة واستثمارها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، العناية، بالدرجة الأولى، بالطفولة خلال المراحل الأولى من التنشئة الولDaniّة، كمراحل أساسية في بناء شخصية الإنسان. فالطفل يمثل النواة الأساسية لبناء المجتمع، والعناية بسلامته الجسدية والعقلية مسؤولية الجميع، وحمايته من جميع أشكال التعنيف والاستغلال شرط لازم لتحقيق أمن المجتمعات واستقرارها. فالأطفال إن لم يكونوا موضوع عناوين اليوم، فإنهم هم الذين سيضعون عناوين الغد؛ فهم ليسوا فقط صناع المستقبل بل هم المستقبل نفسه.

وقد جاء أول إعلان دولي لحقوق الطفل، إعلان جنيف لسنة 1924م. مشبعاً بالمبادئ الإنسانية والقيم السامية، مُؤكداً على أن الاهتمام بالطفل قليلاً وقائلاً، روحًا وجسداً، لا يقع على كاهل الأسرة فقط، وإنما على كاهل المجتمع عبر مؤسساته كافة، وخاصة الحقوقية منها. فالطفل الجائع يجب أن يطعم، والمريض يجب أن يعالج، والمتخلف يجب أن يُشجع، والمنحرف يجب أن يُقوَّم، والبيت والمهجور يجب إيواؤهما وإنقاذهما... وقد أثبتت المنظومة الأممية اهتماماً واسعاً بأوضاع الطفولة منذ أوائل القرن العشرين، وتجسد هذا الاهتمام في جملة من الاتفاقيات والتوصيات الدولية، العالمية والإقليمية، الرامية إلى الاعتراف بحق كل طفل في الحصول على مستوى معيشي ملائم للنمو البدنّي، الذهني والمعنوي، يتحقق من خلال ضمان حقه في البقاء والنمو، وحقه في التنمية والتنشئة وحقه في الحماية من جميع أشكال سوء المعاملة والاستغلال بجميع صوره.

وبالتبعية، عُنيت التشريعات الداخلية المقارنة بتوفير حماية قانونية، إجرائية ومؤسساتية، خاصة بهذه الشرحة المجتمعية. وأثبتت اهتماماً خاصاً بحماية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والمسعفين ومجهولي النسب. كما أقرّ المشرع الجزائري نصوصاً خاصة بحماية الأطفال داخل وسطهم الأسري وفي البيئة المجتمعية التي يعيشون فيها حرصاً منه على توفير الإطار القانوني وإرساء الآليات الكفيلة بتحقيق الحماية الفعلية لهؤلاء من جميع أشكال العنف والاستغلال.

## أشكال العنف والتنشئة:

حينما نتصفح الجرائد ومواقع الإعلام، أو نطلع على التقارير والبيانات الصادرة عن المنظمات الدولية والوطنية المعنية بحقوق الإنسان عموماً، وحقوق الطفل، بوجه خاص، نصطدم بواقع سلبي وأرقام مفزعة وتجاوزات صارخة تضرّب بالمبادئ الدولية والقوانين الوطنية عرض الحانط. فتجدرها من قيمتها الفعلية لتضعها موضع شكّ وانتقاد: ففي آخر تقرير لمنظمة اليونيسف، أحيثت هذه الأخيرة تعرض أكثر من مليار طفل من الجنسين في العالم للعنف بشتى أنواعه، ويموت طفل كل 07 دقائق في العالم بسبب العنف، وأن 86% من الأطفال ما بين سن 1 و14 سنة يتعرضون لعنف الانضباط في الجزائر في الوسط الأسري والتعليمي.

تثبت هذه الإحصائيات والتقارير أن العنف ضد الأطفال موجود في كل بلد من بلدان العالم ويشمل جميع الثقافات والطبقات والمستويات التعليمية. فهو متعدد الأبعاد: مختلف الأشكال، يتأثر بمجموعة واسعة من العوامل. سواء تلك المرتبطة بالصفات الشخصية المميزة للضحية أو الفاعلين. أو تلك المتعلقة ببيئتهم الثقافية والفعلية. ولا يزال الكثير من أنواعه خفياً لعدة أسباب. أهمها: الخوف من الفاعل أو الخوف من نظرة المجتمع؛ لصلته الوثيقة "بوصمة العار". خاصة إذا ما تعلق الأمر بالعنف الجنسي وحالات الاغتصاب. ولا ننفي حقيقة أنه في غالب الأحيان، يكون قبول المجتمع والضحية والفاعلين للعنف الموجه ضد الأطفال سبباً رئيسياً لوقوعه؛ حيث تنظر الكثير من المجتمعات إلى التأديب عبر المعاقبة البدنية والميغنة والترهيب والتحرش الجنسي على أنها مسائل مرخصة ومسموح بها، بل أكثر من ذلك، يعتبرها البعض من المسائل المباحة والموصى بها. وبعد العنف المدرسي والعنف الأسري أكثر صورها شيوعاً. وعلى مبني من ذلك تثار الأشكالية التي مفادها: هل تعد المنظومة القانونية والمؤسساتية الدولية والوطنية كفيلة بحماية الطفل ضد العنف بمختلف صوره؟

اليوم وفي الذكرى الثلاثون لاتفاقية حقوق الطفل وبمناسبة اليوم العالمي للطفلة (20 نوفمبر 2019). أن الأوان لتغيير الذهنيات. ومحاربة العنف ضد الأطفال بمختلف صوره. تحقيقاً لمجتمع آمن وطفولة سوية. لا سيما وأن رعاية الطفولة من أول أولويات الشريعة الإسلامية. وحماية الأطفال ضد العنف والاستغلال هدف أممي ترمي لتحقيقه منظمة اليونيسف في برنامجها المعتمد للسنوات 2018-2021 قصد بلوغ أهداف التنمية المستدامة لسنة 2030. ولأجل ذلك سُبّلرت الأهداف التالية للملتقى.

## أهداف الملتقى

يهدف الملتقى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تحديد أسباب ظاهرة العنف ضد الأطفال.
- بيان مختلف صور العنف ضد الأطفال.
- بيان الإطار القانوني لمكافحة ظاهرة العنف ضد الأطفال، على المستويين الدولي والداخلي.
- تحديد آليات محاربة العنف ضد الأطفال.
- تقييم المنظومة القانونية والمؤسسية الدولية والوطنية في مجال محاربة العنف ضد الأطفال.

## محاور الملتقى

### المحور الأول: التأصيل النظري لظاهرة العنف ضد الأطفال

- أولاً: الخلفيات الثقافية، الأسرية والمجتمعية للعنف ضد الأطفال.
- ثانياً: المتغيرات الظرفية والبيئية لوقوع العنف ضد الأطفال.
- ثالثاً: العلاقة التفاعلية بين ظاهرة العنف ضد الأطفال والبيئة المجتمعية.

### المحور الثاني: الأنماط السلوكية والإجرامية للعنف ضد الأطفال

- الطفولة المعنفة زمن التزاعات المسلحة وغير المسلحة
- أنماط العنف الموجه ضد الأطفال في المحيط الأسري والبيئة المجتمعية
- أنماط العنف الموجه ضد الأطفال في الوسطين التربوي و/أو المهني
- إجهاض الأجنة بين الإباحة والتجريم.
- الطفولة المشعة بين الحق في الحماية والحق في التمكين
- جرائم الاتجار بالأطفال

### المحور الثالث: ظاهرة العنف ضد الأطفال في ميزان الشريعة الإسلامية

#### والتشريعات المعاصرة

- العنف ضد الأطفال من منظور الشريعة الإسلامية
- موقف القانون الدولي من العنف الموجه للأطفال
- التأثير القانوني لظاهرة العنف ضد الأطفال في التشريعات المقارنة بين المسائلة والتجريم

### المحور الرابع: آليات مكافحة ظاهرة العنف ضد الأطفال

- الاستراتيجيات والبرامج الخاصة بمكافحة العنف الموجه للأطفال
- الآليات الوقائية المقررة دوليا، إقليميا ووطنيا للحد من ظاهرة الطفولة المعنفة
- الآليات الردعية لمواجهة العنف ضد الأطفال بين الفعالية والقصور

## **الرئيس الشرقي للملتقى**

**البروفيسور قشي الخير- مدير جامعة سطيف 2-**

## **مدير الملتقى**

**د. بن عراب محمد - عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة سطيف 2-**

## **رئيس الملتقى**

**د. صفو نرجس-جامعة سطيف 2-**

## **الهيئة التحكيمية للملتقى**

### **رئيس الهيئة التحكيمية**

**د. توابي إيمان رممة سرور- جامعة سطيف 2-**

## **أعضاء الهيئة التحكيمية**

- البروفيسور عواشرية رقية - جامعة باتنة 1-**
- البروفيسور داودي أونيسة- جامعة تبزي وزو-**
- الدكتورة محمدي بو زينة آمنة-جامعة الشلف-**
- الدكتورة مروش مسعودة - جامعة سطيف 2-**
- الدكتورة عمراني نادية - جامعة البليدة 2-**
- الدكتورة زعموش فوزية-جامعة قسنطينة 1-**
- الدكتور مهوبى اليزد - جامعة برج بوعريريج-**
- الدكتورة مرزوقى وسيلة - جامعة أم البواقي-**
- الدكتور بن بلقاسم أحمد - جامعة سطيف 2-**
- الدكتور رواجح فريد -جامعة سطيف 2-**
- الدكتور كوسة عمار - جامعة سطيف 2-**
- الدكتور بوجلال صلاح الدين- جامعة سطيف 2-**
- الدكتور بن ورزق هشام -جامعة سطيف 2-**

- الدكتور فرقور نبيل -جامعة سطيف-2.
- الدكتور بن سترة ليمين - جامعة سطيف-2.
- الدكتور رقولي كريم-جامعة سطيف-2.
- الدكتور كمال عبد الوهاب - جامعة سطيف-2.
- الدكتور شيباني عبد الله - جامعة سطيف-2.
- الدكتورة خلاف وردة - جامعة سطيف-2.
- الدكتورة خريش إلهايم -جامعة سطيف-2.
- الدكتور ظريف قدور - جامعة سطيف-2.
- الدكتورة غربي نجاح - جامعة سطيف-2.
- الدكتورة بارامة صبرينة - جامعة سطيف-2.
- الدكتورة بن كسيرة شفيقة- جامعة سطيف-2.
- الدكتور شوادرة رضا -جامعة سطيف-2.
- الدكتور معمرى نصر الدين - جامعة سطيف-2.
- الدكتور زرقان وليد - جامعة سطيف-2.
- الدكتور شوقي سمير - جامعة سطيف-2.
- الدكتورة بيزات صونيا - جامعة سطيف-2.
- الدكتورة قرمash كاتية - جامعة سطيف-2.

## **الهيئة التنظيمية للملتقى**

### **رئيس الهيئة التنظيمية**

**د. قرمash كاتية - جامعة سطيف-2.**

### **أعضاء الهيئة التنظيمية**

- أ. لرقط سميرة - جامعة سطيف-2.
- أ. منصوري رفوف - جامعة سطيف-2.
- أ. مرابط أمال - جامعة برج بوعريريج.
- أ. بلبول زكية-جامعة سطيف-2.
- أ. جودي زينب - جامعة سطيف-2.
- ط. د. بلعتروس سمش الدين - جامعة سطيف-2.

- ٤ ط.د. لواهم رضا- جامعة سطيف 2
- ٤ ط.د. جنان رضا- جامعة سطيف 2-
- ٤ ط.د. بن شناف منال- جامعة سطيف 2-
- ٤ ط.د. بن خليفة مريم-جامعة سطيف 2-

## شروط المشاركة

- يجب أن يتسم موضوع المداخلة بالجدية والحداثة، وأن يتطابق مع إحدى محاور الملتقى.
- يجب أن تحرر الورقة البحثية وفقاً للضوابط العلمية والمنهجية المتعارف عليها بإحدى اللغات، العربية، الفرنسية أو الإنجليزية:
- لا تقبل المداخلات والدراسات التي سبق نشرها أو قدمت في تظاهرات علمية سابقة أو لا تتطابق مع قواعد النزاهة الأكademie:
- يجب أن تحرر المداخلة في حدود عشرين 20 وإلى خمس وعشرين 25 صفحة، بما في ذلك الهامش وقائمة المراجع:
- ترسل المداخلات في ملف WORD، خط Sakkal Majlall مقام 14 بالنسبة للأبحاث باللغة العربية، وخط Book Antiqua مقام 12، بالنسبة للمداخلات المحررة باللغات الأجنبية:
- ترفق المداخلة بملخصين، أحدهما باللغة العربية والثاني باللغة الأجنبية، بالإضافة إلى الكلمات المفتاحية.
- لا تقبل سوى المداخلات التي تم إرسالها خلال الأجال المحددة على العنوان البريدي للملتقى:  
Colloque.enfant.use2@gmail.com ○
- ملاحظة: لا تتحمل الجهة المنظمة للملتقى مصاريف النقل، الإيواء والإطعام.

## أجال المشاركة

- ٤ تاريخ الإعلان عن الملتقى: 11 نوفمبر 2019
- ٤ آخر أجل لإرسال المداخلات كاملة: 11 ديسمبر 2019
- ٤ تاريخ الرد على المشاركات المقبولة: 20 ديسمبر 2019
- ٤ تاريخ انعقاد أشغال الملتقى: 11 جانفي 2020